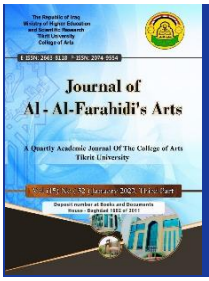

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

الأبعاد الثقافية لتمكين المرأة في التعليم بالعراق وانعكاسها على إسهامها في التنمية المستدامة: بحث في الانثروبولوجيا الثقافية

The Cultural Dimensions of Women's Empowerment in Education in Iraq and Their Reflection on Their Contribution to Sustainable Development: Research in Cultural Anthropology

م. م. شيماء محمود كاظم

قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد

بغداد، العراق

Asst. Lecturer. Shaymaa Mahmoud Kadhim

Department of Sociology, College of Arts, University of Baghdad

Baghdad, Iraq

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
05/02/2023	08/03/2023	30/08/2023

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 8118-2663 https://doi.org/10.25130/jaa.15.54.3.24 Vol (15) No (54) June (2023) P (357-369)

الملخص

يسعى البحث الى كشف الابعاد الثقافية لتمكين المرأة العراقية في التعليم وانكاسه على دورها في التنمية المستدامة.

تعد الأبعاد الثقافية المحرك الأساسي للتطور الحضاري في المجتمع ولما كانت المرأة نصف المجتمع فلابد أن يون تمكينها في التعليم يفتح أفاق الوعي الاجتماعي في مجتمع متحول ويمر بأزمات اجتماعية واقتصادية معقدة ما يجعل تعليمها نقلة نوعية نحو تنمية قدراتها في التنمية المستدامة في البلاد على وفق مؤشرات التنمية المستدامة للام المتحدة حتى عام ٢٠٣٠، كما أن اهمية البحث تنطلق من كونه يقدم رؤية انثروبولوحية وإبراز الأبعاد الثقافية لمشاركة المرأة في التنمية المستدامة في البلاد.

معالجة لموضوع على وفق منهج التفكيك والتكامل، كمنهج اخذ حيزا كبير في الدراسات الانثروبولوجية الحديثة، فضلا عن توظيف المنهج الاستقرائي التحليلي في ذلك.

الكلمات المفتاحية

التنمية المستدامة، الأبعاد الثقافية، المرأة العراقية، الانثروبولوجيا الثقافية، التعليم، تكافؤ الفرص، الإستراتيجية تربوية

ABSTRACT

The research seeks to reveal the cultural dimensions of empowering Iraqi women in education and its impact on their role in sustainable development.

Cultural dimensions are the main driver of civilizational development in society, and since women are half of society, their empowerment in education must open horizons of social awareness in a transforming society that is going through complex social and economic crises, which makes their education a qualitative leap towards developing their capabilities in sustainable development in the country in accordance with sustainable development indicators. The United Nations until 2030. The importance of the research stems from the fact that it provides an anthropological vision and highlights the cultural dimensions of women's participation in sustainable development in the country.

Treating a topic according to the deconstruction and integration approach, as an approach that has taken up a large part in modern anthropological studies, as well as employing the inductive and analytical approach in this.

KEYWORDS

Sustainable Development, Cultural Dimensions, Iraqi Women, Cultural Anthropology, Education, Equal Opportunities, Educational Strategy

Copyright and License: *This is an Open-Access Article distributed under **A Creative Commons Attribution 4.0 License**, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.*

المقدمة:

بعد الانتهاء من مبادئ التنمية البشـرية للأمم الخامسـة عشـر بحلول عام ٢٠١٥، حتى بدأت مرحلة جديدة من اعتماد أهداف عالمية جديدة للتنمية المسـتدامة للأمم المتحدة على وفق سـقف زمني أمده حتى عام ٢٠٣٠ لتحقيق تطور متكامل للحياة في مختلف البلدان، وقد كان من بينها الهدف الرابع المختص بالتعليم من خلال العمل على تحقيق سبعة غايات وثلاثة طرق أو وسائل لتحقيق مستويات جيدة للتطور الاجتماعي والثقافي في مجتمعات العالم ، ويعد الهدف الرابع المتعلق بالتعليم من أهم تلك الأهداف ،فهو بوابة المعرفة الإنسـانية الذي تقوم عليها تنمية المجتمع، وتشـيد بها الحضـارات ،و سـوف يتصـل حديثنا هنا على أهمية هذا الهدف في التطور التعليم الجامعي في العراق بشـكل عام والتركيز بشـكل خاص على أهميته في بناء معرفي، تتوافر فيه الإمكانيات اللازمة لتحقيق مسـتويات متقدمة للتعليم القادر على بناء الإنسـان الكامل المؤهل لتحقيق طفرة حضـارية متفاعلة مع التطور الحضـاري كوسـيلة فعالة لتمكين المرأة العراقية في التعليم بمجالاته المختلفة وكذلك على نطاق التطور الحضـاري المسـتقبلي الذي تتسـارع خطواته، وتتعدد قنواته بشـكل مذهل ،وعلى المسـتويات كافة. ويسـعى البحث الى تقديم روية اجتماعية عن اهمية تمكين المرأة العراقية في التعليم بعده المفتاح الذي يجعلها مؤهلة في اخذ دورها في التنمية المسـتدامة وتقوم هذه الرؤية أيضـا على ما هو متحقق من أهداف التنمية المستدامة على وفق مبادئ الأمم المتحدة حتى عام ٢٠٣٠، ولاسيما في تمكين المرأة على وفق المبدأ أو البعد الرابع (التعليم الجيد) في ظل التغيرات المعاصرة، ويحاول البحث تقديم آليات مقترحة لبناء إستراتيجية تربوية لتمكين المرأة العراقية في ظل المتغيرات المعاصرة، ويقع البحث في ثلاث فصول أساسية عالجت الموضوع على وفق منهجية علم الاجتماع.

الفصل الأول: الإطار العام للبحث ومفاهيمه الأساسية:

المبحث الأول: الإطار العام للبحث:

أولاً: موضوع البحث:

يعد موقع العراق من أهم المناطق الإقليمية في الشـرق الأوسـط التي تتوافر فيها الإمكانيات والطاقات والمهارات المحلية التي تعمل على وفق قوانين التطور المعرفي لتحقيق نهضـة حضـارية عمادها التعليم، إذ تم أعطاء التعليم مسـاحة واسـعة من الاهتمام من قبل مؤسـسـات الدولة بهدف تحقيق تطور نوعي في مجالات التعليم المختلفة بغية الوصول إلى الشروط الأزمة لبناء الإنسان المعرفي الذي يعول علية في بناء مجتمعا متطورا تتكافأ فيه الفرص وتتحقق فيه الرفاهية، وقد كان العراق من أولى الدول العربية والإقليمية في بناء صـروح علمية من المدارس والجامعات على مسـتوى راقي ومميز مزودة بأحدث الوسـائل التعليمية والمهارية والتقنية اللازمة، واحتلت المرأة العراقية منذ المؤتمر العالمي للمرأة مكانه مميزة بين نسـاء مجتمعات العالم الثالث، إذ تعمل هذه البلدان على تحقيق نهضة متكاملة على وفق أهداف التنمية المستدامة المعدة من قبل الأمم المتحدة حتى عام ٢٠٣٠، ولعل ابرز الأهداف الذي تعمل عليها هذه هو الهدف الرابع وامكانية تمكين المرأة العراقية فيه، بعده وسيلة فعالة وأساس متين تبنى علية تنمية مستدامة تقوم عليها عملية تحول حضاري بعد أن يتم. تأهيل وتدريب الشباب على تكنولوجيا المعلومات وصولا إلى تعميم الثقافة الرقمية وبناء جيل معرفي قادر على تلبية حاجات المجتمع العراقي بتصـورات ورؤى يمكن أن تأخذ طريقها إلى الحداثة الذي يعطي للحاضـر والمسـتقبل فرص يكون التعليم الجيد عمادها مدى الحياة، وعندئذ يمكن الوصـول إلى الغاية المتوخاة من التنمية المستدامة من اجل بناء الإنسان الكامل الذي ستتاح إمامه فرص برنامجية متطورة ما يجعله يأخذ على عاتقه نهضـة المجتمع مسـتفيدا من القدرات الذاتية التي يتيحها التعليم المتطور نافضـا عنه غبار المناهج التقليدية القائمة على التلقين إلى أساليب وطرق تعليمية أساسها التطبيق بعده سبيلا فعالا في نقل المجتمع إلى مرحلة متقدمة من التجديد والفعالية التي تستجيب لحاجات الإنسـان المتجددة والمتغيرة في مراحل التطور الارتقائي. وإسهام المرأة فيه كشرط أساسي للنهضة الحضارية في مجتمعنا.

ثانياً: أهمية البحث:

أبرز ما يمكن تأشيره هنا قدرة المرأة العراقية على تحقيق غايات الهدف الرابع واستحضار الوسائل اللازمة لتحقيق هذا الهدف على وفق المواصفات العالمية الذي أقرته الأمم المتحدة من أهداف لبرامج التنمية المستدامة في العالم حتى عام ٢٠٣٠. ويمكن بيان ذلك من خلال الحديث عن غايات والوسائل اللازمة لتحقيق هذا الهدف ولا سيما تمكين المرأة العراقية فيه. وينبغي التوقف عند إحصائيات التعليم كمؤشر على زيادة الاهتمام بالتعليم إذ تبين من معطيات إحصائية تضمنتها ورشة العمل الإقليمية حول مؤشرات هدف التنمية المستدامة الرابع، إلى الهدف الرابع من خلال عدة ركائز أبرزها الحوكمة ونماذج التعليم والسياسات وتنمية رأس المال البشري والمناهج والبرامج والبيئة التعليمية والتدريبية والمشاركة الأسرية والمجتمعية والتمويل وإشراك المنظمات غير الحكومية والجودة والتقييم، فضلا عن عدد من المبادرات التي تصب في خدمة هدف التعليم المستدام. ولعل أبرز الغايات لهدف التعليم هو إيجاد فرص متكافئة للذكور والإناث في المراحل الابتدائية والثانوية للحصول على تعليم جيد مستدام مع الاهتمام بتهيئة الأطفال قبل الابتدائي لتقبل والاستعداد لمراحل التعليم من خلال التأكيد على أهمية التعليم للفئات العمرية الصغيرة لأنهم جيل المستقبل ويعول عليهم المجتمع لتحقيق نهضة حضارية متفاعلة مع العالم قائمة على بث ثقافة السلام ونبذ العنف.

ثالثاً: أهداف البحث:

١. يسعى البحث الى كشف الابعاد الثقافية لتمكين المرأة العراقية في التعليم وانكاسه على دورها في التنمية المستدامة.

٢. العمل على تقديم إستراتيجية تربوية لتمكين المرأة العراقية في المرحلة الحالية.

رابعاً: منهجية البحث:

المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة) [١]، ولا شك أن الانثروبولوجيا تمتلك ثقافة تراث عميقة وطويلة فيما يتواصل بالمقابلات المعمقة الطويلة والتي تسمح بإنشاء روايات عن سير الحياة وتواريخها [٢]. ويسعى البحث الى معالجة لموضوع على وفق منهج التفكيك والتكامل، كمنهج اخذ حيزا كبير في الدراسات الانثروبولوجية الحديثة، فضلا عن توظيف المنهج الاستقرائي التحليلي في ذلك.

المبحث الثاني: مفاهيم البحث الأساسية:

١. التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة هي التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتجددة والقابلة للاستمرار دون الأضرار بنوعية الموارد الطبيعية التي تستخدم في الأنشطة البشرية وتعتمد عليها عملية التنمية [٣] وفي هذا الإطار يمكن الإشارة أيضا الى مفهوم التنمية البشرية بعده أوسع من أي مقياس يمكن أن يقاس به ويصعب أيجاد مقياس شامل له، لأن هناك العديد من الأبعاد الحيوية للتنمية البشرية لا يمكن حصرها مثل المشاركة. فاختيارات البشر لا تحدها نهاية، وتتبدل مع الزمن، مع ذلك فان هناك ثلاث اختيارات أساسية تسمح للأفراد بحياة مديدة وصحية، يكتسبون خلالها المعارف، ويحصلون فيها على موارد تسمح لهم بمستوى معاشي لائق. ويقيس مؤشر التنمية البشرية هذه الأبعاد الثلاثة للتنمية البشرية. لكن يبقى مفهوم التنمية البشرية أعم وأشمل من أن تحتويه مقاييسها ومؤشراتها. مع ذلك فان أبرز الإسهامات التي ساهمت بها تقارير التنمية البشرية في مجالها التنموي هو دليل التنمية البشرية (HDI) الذي يستخدم لقياس الإنجازات التنموية الخاصة بالقدرات البشرية ويحوي في طياته إمكانات واسعة للتطوير قد يجعله الأفضل حالياً [٤].

٢. البعد الرابع (التعليم الجيد):

هو أحد أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة من عام (٢٠١٥ الى عام ٢٠٣٠) وقد جاء في إعلان الأمم المتحدة بهذا الشأن ما نصه، منها [٥]:

١. ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
٢. ضمان أن يتمتّع جميع الفتيات والفتيان بتعليم ابتدائي وثانوي مجاني ومنصف وجيّد، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية ملائمة وفعالة بحلول عام ٢٠٣٠.
٣. ضمان أن تتاح لجميع الفتيات والفتيان فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠٣٠.
٤. ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم التقني والمهني والتعليم العالي الجيّد والميسور التكلفة، بما في ذلك التعليم الجامعي، بحلول عام ٢٠٣٠.
٥. الزيادة بنسبة كبيرة في عدد الشباب والكبار الذين تتوافر لديهم المهارات المناسبة، بما في ذلك المهارات التقنية والمهنية، للعمل وشغل وظائف لائقة ولمباشرة الأعمال الحرة بحلول عام ٢٠٣٠.
٦. القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم وضمان تكافؤ فرص الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات الضعيفة، بما في ذلك للأشخاص ذوي الإعاقة والشعوب الأصلية والأطفال الذين يعيشون في ظل أوضاع هشة، بحلول عام ٢٠٣٠.

٣. تمكين المرأة:

تمكين المرأة هو (رفع الوعي والقدرات والتفهم والاستعداد للمرأة من أجل إحداث تغيير في المجتمع، ننهي به التمييز والعنف ضد المرأة، وإلا المساواة في العلاقات، وتوزيع القوى بينها، فالتمكين أداة تساعد الشخص على المطالبة بحقوقه، أو تغيير الأوضاع القائمة دون تغيير الظروف المحيطة) [٦].

٤. التغيرات المعاصرة:

هي التغيرات التي تحدث في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في إي مجتمعا، وتخضع سرعة أو بطء هذه التغيرات الى عاملين أساسين أولهما أما أن يكون التغير تلقائي أو طبيعي ويحصل في المجتمعات الإنسانية ويكون شكله، في العادة، بطئينا، بينما التغيرات التي تحصل بتدخل الإنسان ومنها الثورات ودخول عناصر ثقافية وافدة كوسائل الاتصال وغيرها، أو تكون تغيرات موجهة ومخطط لها كالتي تحدث عن طريق التنمية، وهناك من يرى أن عالمنا المعاصر شهد تغيرات سريعة إذ يرى البعض أن (هناك تغيرات مجتمعية معاصرة شهدتها المجتمعات العربية نتج عنها تحولات جذرية في كثير من المجالات، ظهرت عنها استحداثات تطورية في الآونة الأخيرة وخاصة في التقنيات والتكنولوجيا المتقدمة والتي أطلق عليها الجيل الرابع، وذلك نتيجة وتأثير العولمة والانفتاح والثورة التكنولوجية والمعلوماتية التي ظهر استخداماتها وأهميتها متجلية في ظل الأزمات التي تمر بها بلدان العالم؛ شاملة الأزمات الاقتصادية أو الصحية أو التعليمية) [٧].

الفصل الثاني: إتاحة المعرفة والمهارات أمام المرأة العر اقية واحترام أرادتها:

المبحث الأول: الاهتمام بالمعرفة العلمية والارتقاء بالمنهج و انعكاسهما على السلوك الإنساني:

ينبغي التأكيد أن أهداف التنمية المستدامة المطروحة من قبل الأمم المتحدة حتى عام ٢٠٣٠ تتطلب من الدول الساعة لتحقيق تنمية مستدامة لمجتمعاتها أن تسعى الى تحقيق هذه الأهداف كمؤشر لتطورها الاجتماعي فكل لما تمكنت هذه الدول أن تحقق تلك الأهداف بدرجة جيدة يمكن أن يشر على أنها حققت مستويات متقدمة في تطورها ومن الأهداف أو الإبعاد التي يدرسها البحث هو ما يتصل بالبعد الرابع (التعليم الجديد) ولا سيما ما يتصل بتمكين المرأة في التعليم أسوة بالذكور ولا سيما البحث ما يمكن تسميته من المتحقق منه بالنسبة للمجتمع العراقي، إذ انه (في أيلول / سبتمبر ٢٠١٥ اعتمدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة رسمياً في نيويورك، خلال مؤتمرها المعني بالتنمية المستدامة، خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٢٣. وتشتمل هذه الخطة على ١٧ هدفاً منها هدف عالمي جديد في مجال التعليم (الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة)، هو "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع"، يقترن بسبع غايات وثلاث وسائل للتنفيذ، وقد أتى تحديد هذا الهدف نتيجة لعملية تشاورية مكثفة أجرتها الدول الأعضاء، لكن بمشاركة واسعة من المجتمع المدني

والمعلِّمين والنقابات والوكالات الثنائية والمنظمات الإقليمية والمنظمات الدولية والقطاع الخاص ومعاهد البحوث ومؤسساته) [٨].

أن مفتاح التطور والارتقاء بالإنسان إلى مستوى راقي من السلوك هو تلقي المعرفة فيها تشيد حضارات وتقوم دول، لذا فان الهدف الرابع يؤكد على ضرورة ضمان أن يتعلم ويكتسب المعرفة كل الشباب والكبار ،ولعل هذه الغاية من ابرز الغايات لان العالم متجه نحو التعليم التقني والفني والعملي، عبر مؤسسة التعليم في تهيئه الإنسان الذي يتمكن من الإنتاج، وهذا يأتي على وفق إجراءات كثيرة منها التطوير المهني للمعلمين، كما يعمل على تشجيع الشباب على الاستفادة من المبادرات التي توفرها الدولة في هذا المجال، وإذا تطور الإنسان وتبلور الوعي الاجتماعي لديه بشكل سليم سيكون أنسانا ايجابيا يحترم الأخر ويتفاعل معه، فالتنوع الثقافي هو قوة المجتمع في خلق فرص واعدة من الإبداع والانجاز الحضاري، لذا فان احترام التنوع الثقافي إحدى الغايات الأساسية لنشر ثقافة السلام في المجتمع، أما وسائل تحقيق هذا الهدف فتتمثل بمهام جوهرية ينبغي أن تتوافر بشكل محكم، لتحقيق نتائج ملائمة عام ٢٠٣٠، ولعل أهمها بناء مرافق تعليمية ملائمة تقوم بأدوار مختلفة تخدم مختلف الفئات، وأصحاب الاحتياجات الخاصة، والذي يكونون بحاجة إلى رعاية، كما ينبغي الأخذ بنظر الاعتبار الخصائص المميزة لكلا الجنسين حين تشيدها ويضاف إلى ذلك تقديم المساعدة للمجتمعات التي تحتاج للمساعدة مع التأكيد على تأهيل المعلمين والمربين والمدرسين بشكل مستمر بما يتلاءم، وتطور وسائل جودة التعليم. مع الالتزام بالمعايير الدولية للتعليم.

وقد تضمنت نظريات كثيرة في علم الاجتماع والانثروبولوجيا مفاهيم وطر نظرية للارتقاء بواقع المجتمعات الإنسانية نحو الأفضل وفسرت الصيرورة الحضارية التي ينبغي أن تسير عليها، لتحقيق مستويات تنموية تنهض بواقع المجتمع ولاسيما الاهتمام بالإنسان ذكرا وأنثى بعدهما أهم ركائز التنمية والتطور الاجتماعي، لعل أبرزها النظرية التطورية التي تنظر الى التطور الاجتماعي انه يسير في خط ارتقائي من البسيط الى المعقد ن وان تطور المجتمع الإنساني يستند الى التدرج حتى بلغ ومستوى متقدم من التقنية والحضرية، وهذا لا يأتي إلا من خلال تراكم معرفي يساهم في الإنسان لبلوغ ذلك المستوى الراقي من الحضارة، بينما اتجهت النظرية الوظيفية في الانثروبولوجيا وعلم الاجتماع في النظر الى المجتمع على انه (وحدة متكاملة متماسكة تتمتع بدرجة عالية من الاستمرار في الوجود، وأنها تنقسم في الوقت ذاته من الداخل الى الوحدات الصغيرة المكونة التي تتفاعل معا، وتتساند تساندا وظيفياً بطريقة تكفل المحافظة على كيان المجتمع واستمرار بقائه) [٩] وفي مجتمعنا العراقي عانى الإنسان معاناة طويلة من الأزمات ولحروب انعكست بشكل كبير على وضعه الثقافي بشكل عام، ويرى عالم الانثروبولوجيا العراقي الدكتور قيس النوري أن تفاعل الشخصية العربية ولا سيما العراقية يجري على مستويات عدة، ويثير ردود فعل مختلفة، يفهم من ذلك أن تأثير العولمة في الشخصية العربية يظهر في تغريبها، كما يتفاعل معها عن طريقة عولمة التكنولوجيا ووسائل الاتصال متسارعة التطور، كذلك يعيش الإنسان العراقي، ولا سيما المثقف في زمن العولمة على إيقاعات التأثير الأيديولوجي الذي هو أكثر الجوانب جدلا وانقساما في العالم لا سيما وان العولمة يغلب عليها التوجه الأيدلوجي الغربي، كذلك يثير هذا الموضع قضية أخرى مهمة، وهي العولمة وصورة الآخر، على اعتبار الغرب مركز استقطاب وهو يولد لدى المجتمعات التقليدية مجموعة من الانقسامات والانطباعات التي تؤلف الصورة الذهنية بعيدة تماما عن التوازن، وزاخرة بالمفارقات والتناقضات [١٠]، ولعل ذلك ابرز المشكلات التي أضحت تشكل قلقاً مستمرا للمجتمع العراقي وإدارات المؤسسات المختلفة للخروج من أزمات تراجع التعليم ودور المرأة في التنمية لذا فان العراق يسعى اليوم الى تحقيق متطلبات مؤشرات أو أبعاد التنمية المستدامة للأمم المتحدة حتى عام ٢٠٣٠ ولاسيما البعد الرابع الخاص بالتعليم الجيد وتحقي تكافؤ بين الجنسين، ولا سيما تمكين المرأة في مجال التعليم الجيد في أطار جهود الحكومة لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة بشكل مرضي، إذ أكدت التقارير الدولية

على ضرورة معالجتها في كل المجتمعات النامية التي تشهد تراجعا تنموياً ومنها المجتمع العراقي، إذا ما أرادت هذه المجتمعات أن تحقق التنمية [١١].

لذا فان تهدف خطة التنمية المستدامة في العراق تسعى الى تحقيق متطلبات إبعاد التنمية المستدامة للأمم المتحدة حتى عام ٢٠٣٠ بإيجاد تنمية مستدامة تتواكب من خلالها الجهود على إشباع حاجات الإنسان المختلفة، وطالما ذلك يتطلب تطور اجتماعي واقتصادي الأمر الذي يحتم على المجتمعات إبراز اهتمامها بالتعليم بعده المفتاح الفعال لهذا التطور، ومن هنا تظهر أهمية الهدف الرابع للتنمية المستدامة وقد أشار (ملحق إعمال اللجنة الإحصائية المتعلقة بالتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، والذي يشير إلى إطار المؤشرات العالمية لأهداف وغايات خطة التنمية المستدامة للهدف الرابع) [١٢]، وسنحاول الاستفادة من هذا المقترح وضع إطار عام لجهود المعنيين بالتعليم في ظل المتغيرات المعاصرة من خلال تحقيق الغايات والوسائل الواردة به. ومدى استفادة التجربة التنموية العراق منها في أطار تقديم مقترحات تصب في أمكانية تطور التعليم النسوي في العراق على وف نظام الجودة العالمية وكذلك في مدى استفادة التجربة التنموية العراقية من تجربة التحول الثقافي العالمي في المرحلة الحالية بما يخدم خطط التنمية في العراق. لتمكين المرأة العراقية في التعليم وتحقيق فرص متكافئة لكلا الجنسين في التعليم المجاني للابتدائي والثانوي تميدا للجامعة.

المبحث الثاني: تكافؤ الفرص لكلا الجنسين في التعليم التقني والمهني:

يشير التقرير العالمي لليونسكو (٢٠١٥) إلى (أنه لا يزال ملايين الفتيان والفتيات من حول العالم يعانون صعوبة شديدة في الوصول إلى التعليم وارتياد المدرسة والتقدم فيها وتحصيل التعليم الجيد من خلل التحاقهم بها؛ ويشكل عدم تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم معضلة كبرى ساهمت في تخلف البلدان. وأنه منذ انعقاد المنتدى العالمي للتربية في داكار ٢٠٠٠ تحقق تقد م متباين باتجاه التكافؤ بين الجنسين على المستوى الابتدائي بنسبة) (٦٩٪) من البلدان التي تتوفر بيانات بشأنها. إلا أنه لم يحقق سوى (٤٨٪) من البلدان التكافؤ بين الجنسين على مستوى التعليم الثانوي) [١٣] وهو ما يعد تحديا يواجه التنمية في إي بلد من البلدان، فتمكين الإنسان في التعليم هو الطريق الى تحقيق تقدم اجتماعي واقتصادي في إي مجتمع من المجتمعات، ولا شك أن أهم مقومات تلك الصناعة هي تهيئة العاملين المؤهلين فنيا ومهنيا، وفي هذا السياق لا بد أن تكون الفرص المتاح في هذا الجانب لكلا الجنسين حتى ينهض المجتمع بكل إفراده ولاسيما المساهمين في نهضة صناعية ناجحة، في أطار تحقيق غايات الهدف الرابع أهمية العمل على زيادة نسبة أصحاب المهارات وتنمية قدراتهم الإبداعية لكي يكون مؤهلين للمساهمة في نهضة صناعية واعدة، فالمجتمع الذي تزداد فيه أعداد الفنيين والتقنيين يكون قادرا على الاعتماد على نفسه في أجراء تنمية صناعية ناهضة وقد آن الأوان كي يأخذ العلم دوره في زيادة المعرفة التطبيقية، فالثورة المعرفية المعلوماتية التي شهدها العالم أسهمت كثيرا في تطور المجتمعات المختلفة وبهذا فان غاية التعليم هو زيادة أعداد الشباب والكبار في تبني منهجية علمية قائمة على المنهج التجريبي المؤدي إلى الابتكار وتوالد الأفكار الحداثوية.

أن تحقيق مستويات مقبولة من التعليم الجيد والشامل للجميع ينطلق من قناعة بان التعليم هو احد أكثر الطرق تأثيرا في تحقيق تنمية مستدامة ناجحة، لذا فان ما يطرحه هدف التنمية المستدامة في هذا الجانب أن يكمل البنات والبنين التعليم الابتدائي والثانوي المجاني بحلول عام ٢٠٣٠، فضلان سعيه لتحقيق فرص متساوية للحصول على التدريب المهني وتكون متاحة للجميع والقضاء على الفوارق في إتاحة التعليم بسبب الجنس أو الثروة، وتمكين الجميع من الحصول على تعليم عالي الجودة [١٤] كما أن المرأة العراقية تمكنت من المشاركة السياسية، (إذ تمكنت من خلال "الكوتا" أن تحقق انجازات في هذا المجال وبالتالي ينشط دورها في عملية التحول الديمقراطي في البلد وعلى الرغم من فرض هذه النسبة ضمن الدستور فان المرأة قد نشطت سياسيا من خلال مواقعها في البرلمان ومن خلال انبثاق عشرات منظمات المجتمع المدني التي تعالت أصوات المرأة من خلالها للمطالبة بحقوقهن المدنية) [١٥] ما يعطي ذلك أملا في ارتفاع مشاركتها في برامج التنمية الوطنية أيضا.

لم يحقق العراق القدرة الكاملة عل إحداث التحول المنشود في مجال التعليم على الرغم ما يشهده من زيادة في زيادة الالتحاق بالمدارس، ويعاني العراق من إتباع أساليب التعليم المتأخرة نوعا، وكذلك من عدم المساواة بين التعليم وهو ناتج تدهور البنى التحتية للمؤسسات التعليمية، كذلك سببت جائحة كورونا تهديدا لملايين الأطفال الذي اضطروا للغياب عن مدارسهم وكذلك لآلاف من طلبة الجامعات والمعاهد. فضلا عما فرضته الأوضاع الأمنية منذ سنة ٢٠٠٣ مزيدا من حالات التسرب للأطفال بعيدا عن المدارس [١٦].

وقد أشار التقرير الطوعي الثاني للعراق ٢٠٢١ للمتحقق لأهداف التنمية المستدامة على وفق مبادئ الأمم المتحدة من (٢٠١٥ الى ٢٠٣٠ الى الهدف الرابع "التعليم الجيد") من خلال مؤشرات عمل عليها مختصين وخبراء في وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، ويمكن الإشارة من خلال البيانات المتحقق حتى عام ٢٠٢١ من خلال جدول (١) الخاص بدليل الانجاز التنموي المحلي (على مستوى المحافظات) وكذلك بيانات الجدول (٢) الخاص بدليل المثابرة التنموية المحلية أيضا، ولاسيما ما يتصل بالتعليم الجيد وكما يلي:

جدول (١) يوضح الانجاز التنموي المحلي

المحافظة	الهدف (٤) التعليم الجيد	الترتيب
أربيل	1.000	1
ديالى	0.458	2
السليمانية	0.297	3
البصرة	0.257	4
كربلاء	0214	5
دهوك	0.194	6
النجف	0.262	7
بابل	0.151	8
الانبار	0.130	9
ميسان	0120	10
المثنى	0.111	11
بغداد	0.108	12
نينوى	0.103	13
القادسية	0.100	14
واسط	0.093	15
ذي قار	0.092	16
كركوك	0.088	17
صلاح الدين	0.082	18

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة، التقرير الطوعي الثاني للمتحقق لأهداف التنمية المستدامة ٢٠٢١، العراق، العودة للمسار التنموي، ص ٤٨.

جدول (٢) يوضح دليل المثابرة التنموية المحلي

المحافظة	الهدف (٤) التعليم الجيد	الترتيب
السليمانية	1.0000	1
اربيل	0.4583	2
دهوك	0.2972	3
ديالى	0.2568	4
كركوك	0.2139	5
كربلاء	0.1937	6
واسط	0.1621	7
بغداد	0.1507	8

نينوى	0.1303	9
البصرة	0.1196	10
المثنى	0.1109	11
ذي قار	0.1085	12
بابل	0.1033	13
ميسان	0.1001	14
الانبار	0.0927	15
صلاح الدين	0.0921	16
القادسية	0.0882	17
النجف	0.0820	18

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة، التقرير الطوعي الثاني للمتحقق لأهداف التنمية المستدامة ٢٠٢١، العراق، العودة للمسار التنموي، ص ٤٨.

الفصل الثالث: آليات مقترحة لبناء إستراتيجية تربوية لتمكين المرأة العراقية في ظل المتغيرات المعاصرة:

المبحث الأول: اليات مقترحة لبناء إستراتيجية تمكين المرأة في التنمية:

ينبغي أولا الانطلاق من حقيقة يعيشها المجتمع العراقي في المرحلة الحالية، وهي انتشار الفساد المالي ما ألقى بظلاله على شعور المواطن بنوع من اليأس من إجراء تنمية وطنية تصب في مصلحة الإنسان بسبب، كما أن غياب قاعدة بيانات عن المجتمع (التعداد العام للسكان)، يمنع إجراء تنمية بشرية، ويعطل كثير المشاريع ، لذا يتطلب إعادة النظر في المفاهيم القائمة على أساس خدمة المواطن، وكذلك يتطلب الأمر إعادة النظر في الأسس التربوية المعتمدة اليوم في المؤسسة التربوية، يساعد على بناء إستراتيجية متكاملة للنهوض بالتعليم وتمكين الإنسان فيه ذكورا وإناثا، فالمؤسسة التربوية تقف أمام تحدي خطير، فهي تواجه أيضا التداخل بين القيم الحضرية والقيم الريفية، فالتنظيم الاجتماعي والاقتصادي يتطلب ثقافة حضرية مسؤولة تقوم على العقلانية في إدارة برامج التنمية والتطور في البلاد وتفهم حاجات الإنسان وفق رؤية وطنية، والتي تبدأ آلياتها من ثقافة وقيم المعلم والإدارة التربوية والمؤسسات الأخرى عن طريق تأهيلها بما يخدم توجهات الدولة لإجراء تنمية مستدامة وتمكين المرأة فيها.

عند وضع آليات تمكين المرأة في التعليم ينبغي ان تكون العملية التربوية متجددة وتخاطب عقول أجيال الانترنت بلغة يفهمونها اولا، ثم وضع مناهج ترسم ملامح المجتمع المدني الذي يقوم على القانون، وهذا الأمر يتطلب وضع سياسة تربوية بالتعاون مع المؤسسات كافة في المجتمع، وهذا لا يتم إلا وفق خطة تنموية تنهض بالمجتمع وثقافته ومع هذا يمكن للمؤسسة التربوية العمل الجاد لوضع آليات ومن خلال النقاط التالية:

١. تقوم المؤسسة التربوية بتعزيز قيم الشعور بالمسؤولية لدى الأجيال الجديدة وبضرورة تمكن الانان من التعليم والعملية التربوية لما له انعكاس ايجابي على التربية الاسرية والمجتمعية من خلال اظلاع المرأة في ادوارها داخل المنزل وفي المجتمع العام بعدها عنصرا فاعلا في التنمية المستدامة في البلاد، وبناء صورة ايجابية عن دورها الانتتجي والفكري وهو ما يتطلب مساندتها من قبل المجتمع.

٢. وضع مواد دراسية تدمج مع التربية الوطنية والدينية تعزز القيم الايجابية والحضرية في السلوك وتحارب كل السلوك القائم على التعصب والولاء القرابي الذي يمثل أحد الوسائل المعرقلة لتمكين المرأة في التعليم وبالتالي عرقلة تمكينها في التنمية المستدامة.

٣. تعزيز القيم الدينية والأخلاقية، ورسم صورة ايجابية عقلانية لدى الطلبة في المراحل المختلفة عن دورهم الاجتماعي والأخلاقي الذي يفرضه الدين عليهم من احترام المرأة وضرورة تمكينها في التعليم بصفته حقا انسانيا.

٤. بناء منظمة تربوية حديثة وإرساء قواعد منهجية جديدة يتمكن خلالها المعلم والمؤسسة التربوية من فهم الأجيال الجديدة، المتأثرة بوسائل الاتصال المختلفة والخروج من المحلية وبناء مفاهيم جديدة تعزز تمكين المرأة في التعليم والتنمية.

٥. العمل على الإفادة من تجارب الدول الأخرى في مجال اليات تمكين النساء في التعليم والتنمية.

٦. العمل على ربط برامج المؤسسة التربوية في بتحديث ادارتها بما يتفق مع التغيرات المعاصرة الجارية في عالمنا، وتمكين المرأة في هذا الجانب بشكل مفصلي واساسي.

٧. ضرورة قيام وزارة التربية بتأسيس هيئة تربوية على مستوى البلد لوضع مشروع وطني تربوي يسعى بث ثقافة مجتمعية لتمكين المرأة في العليم بعده البوابة لتحرير العقول من الافكار التقليدية وبناء شخصية نسوية منتجة وتفهم دورها في المجتمع على وفق التغيرات المعاصرة التي يشهدها عالمنا اليوم، ولا سيما ما يتصل بالتغيرات والتطورات التقنية المختلفة.

٨. تأسيس دائرة اعلامية تربوية تكون مهمتها تدعيم القيم الاجتماعية والتربوية التي تعزز المواطنة وتحارب الفساد على ان توضع سياسة اعلامية من قبل متخصصون بالتربية وعلم النفس والاجتماع والانثروبولوجيا من إخراج البرنامج الإعلامي التربوي بطريقة تحاكي ثقافة المجتمع وفهم المتغيرات المؤثرة في الشخصية العراقية في المرحلة الحالية من اجل بناء تصورات مجتمعة تدعم تمكين المرأة في التعليم الجيد.

٩. العمل على إيجاد برامج تنفتح على منظمات المجتمع المدني والأهلي والمحلي. وتعزز التواصل بين الأسرة والمدرسة تقوم على اساس فهم حاجات الأجيال الجديدة ذكورا واناثا.

١٠. عقد المؤتمرات والندوات وتنفيذ توصيات بحوثها، ومتابعة الجديد من الدراسات، داخل وخارج العراق، التي تعمل على بلورة فلسفة تربوية تحارب الفساد وتعزز الوعي الاجتماعي والأخلاقي الذي يدعم تمكين المرأة في التعليم الجيد.

١١. تعزيز القيم الحضرية لدى الأجيال الجديدة من اجل تعزيز قيم المواطنة القائمة تحقي المساواة بين الاناث والذكور في المجتمع ولا سيما في مجال التمكين في التعليم واكتساب المهارات الازمة للتنمية المستدامة في البلاد.

١٣. العمل على ترسخ قيم تجديد المؤسسة لنفسها وتقبل الرأي والرأي الأخر.

المبحث الثاني: اهم النتائج والمقترحات (الخاتمة):

وقد توصل البحث الى نتائج عدة فيما يأتي أبرزها:

١. اتضح من البحث ان مهمة تمكين المرأة في التعليم تقع مسؤولياتها على المؤسسة التربوية وعلى المجتمع معا. وهو لا ينفصل عن الحاجة الى بناء الانسان العراقي وتأهيله وتقديم نموذج حضاري تربوي يربي الأجيال الجديدة على القيم الانتاجية.

٢. اتضح من البحث ان مهمة مسؤولية المؤسسة التربوية تزداد وتتعاظم مع فهم اهمية الوعي على تمكين المرأة في التعليم وبناء منظومة قيم ايجابية داعمة لذلك لدى الأجيال الجديدة.

٣. اتضح من البحث ان نجاح الى مشروع تربوي لتمكين المرأة في التعليم يدعم بإرادة سياسية صارمة وإجراءات قانونية ملزمة، وان تتظافر الجهود التربوية في ذلك الى جانب الإجراءات القانونية الإصلاحية.

٤. اتضح من البحث أن تمكين المرأة يحتاج الى جهود حثيثة من الدولة والمجتمع، فالمؤسسة التربوية ليس فقط في جانبها الرسمي إنما تمتد الى المجتمع بكل شرائحه فهي جزء اساس من المنظومة الاخلاقية في المجتمع العراقي.

٥. اتضح من البحث ان تمكين المرأة في التعليم ينبغي ان يقوم على أسس منهجية أخلاقية تصلح النفس اولا وترسي قواعد العمل الاجتماعي الايجابي بما يتفق مع تراث المجتمع وقيمه.

٦. اتضح من البحث ان هناك حاجة ملحة لتأسيس هيئة تربوية وطنية ترتبط بوزارات الدولة ومؤسساتها ولا سيما وزارة التخطيط للحصول على قاعدة بيانات حقيقية تعتمد عليها في إرساء سياسة وطنية لتمكين المرأة في العليم والتنمية المستدامة.

٧. ان دور المؤسسة التربوية هو دور وطني، ولا يتوقف فقط على الإجراءات التربوية الرسمية إنما تمتد الى تعاون المجتمع المدني والأهلي، لبناء شخصية عراقية منتجة ومحبة للعمل والانجاز، فهي الوسيلة التي لا يمكن بدونها تحقيق التنمية البشرية في المجتمع العراقي.

المقترحات:

١. ضرورة إجراء دراسات مسحية عن المتحقق من تحقيق الهدف الرابع (التعليم الجيد) في العراق، ولاسيما تمكين المرأة فيه ومدى تحقيق المساواة بين الجنسين على مدى السنوات التي بدأت تنفيذ مبادى الامم المتحدة للتنمية المستدامة من (٢٠١٥ الى ٢٠٣٠).

٢. ضرورة التواصل على الانترنت والمؤسسات البحثية في العراق، وتحقيق تواصل مستمر بين التعليم العالي والتربية في هذا السياق عن طريق علاقات ارتباط بين الجهتين ولاسيما في تشجيع المرأة على مواصلة التحصيل العلمي.

الهوامش:

(١) انظر: بدوي عبد الرحمن: مناهج البحث العلمي، القاهرة، دار النهضة العربية، ص ١٩٦٣، ص ٥.

(٢) حان كوبان، المسح الاثنولوجي الميداني، ترجمة جهيدة لاوند، وعهد الدراسات الإستراتيجية، ط ١، بغداد، اربيل، بيروت، ٢٠٠٧، ص ١٠٥-١٠٦.

(٣) د. رؤوف محمد علي الأنصاري: السياحة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية على الشبكة العنكبوتية: www.sutuur.com.

(٤) د. حسن لطيف كاظم الزبيدي: حال التنمية البشرية في العراق، جامعة الكوفة – العراق، على الموقع الالكتروني: https://hasnlz.com/permalink/3398.html.

(٥) نقلا عن الهدف (٤) من أهداف التنمية المستدامة (التعليم) (٢٠١٥-٢٠٣٠)، https://ar.unesco.org.

(٦) د. هيفاء بنت فهد المبيريك وندى بنت عبد الله بن سعود التميمي: دور برامج المستمر في تمكين المرأة في ضوء التجارب الدولية: https://afbj.journals.ekb.eg.

(٧) نيرفانا حسين محمد الصبري: التغيرات المجتمعية المعاصرة في ظل الازمات: دراسة التعليم عن بعد والاقتصاد المعرفي نموذجاً. مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية، ١ (١)، ص ٨٦، http://meijournals.com/ar/index.php/mejhss/article/view/4.

(٨) أهداف التنمية المستدامة (٢٠١٥-٢٠٣٠)، https://ar.unesco.org.

(٩) د. احمد أبو زيد: البناء الاجتماعي، مدخل لدراسة المجتمع، الجزء الثاني (الأنساق)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، بلا تأريخ، ص ١.

(١٠) قيس النوري: الشخصية العربية ومقارباتها الثقافية، ط ٢، (بيروت، دار ومكتبة البصائر، ٢٠١١)، ص ٣٣٤-٣٤٢.

(١١) علي جواد صالح: اللا معيارية والفساد الإداري، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص ١.

(١٢) أعمال اللجنة الإحصائية المتعلقة بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، على شبكة الانترنيت: www.unstats.un.org.

(١٣) د. هيفاء بنت فهد المبيريك وندى بنت عبد هلال بن سعود التميمي: دور برامج التعليم المستمر في تمكين المرأة في ضوء التجارب الدولية: https://afbj.journals.ekb.eg.

(١٤) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول العالم: https://www.iq.undp.org/content/iraq/ar.

(١٥) د. ذكرى عبد المنعم ابراهيم المرأة والتحول الديمقراطي في المجتمع العراقي، بحث منشور في مجلة دراسات اجتماعية، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١٨.

(١٦) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة، التقرير الطوعي الثاني للممتحقق لأهداف التنمية المستدامة ٢٠٢١، العراق، العودة للمسار التنموي، ص ٥٠.

المصادر:

انظر: بدوي عبد الرحمن: مناهج البحث العلمي، القاهرة، دار النهضة العربية، ص ١٩٦٣، ص ٥.

حان كوبان، المسح الاثنولوجي الميداني، ترجمة جهيدة لاوند، وعهد الدراسات الإستراتيجية، ط ١، بغداد، اربيل، بيروت، ٢٠٠٧، ص ١٠٥-١٠٦.

د. رؤوف محمد علي الأنصاري: السياحة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية على الشبكة العنكبوتية: www.sutuur.com.

د. حسن لطيف كاظم الزبيدي: حال التنمية البشرية في العراق، جامعة الكوفة – العراق، على الموقع الالكتروني: https://hasnlz.com/permalink/3398.html.

نقلا عن الهدف (٤) من أهداف التنمية المستدامة (التعليم) (٢٠١٥-٢٠٣٠)، https://ar.unesco.org.

د. هيفاء بنت فهد المبيريك وندى بنت عبد الله بن سعود التميمي: دور برامج المستمر في تمكين المرأة في ضوء التجارب الدولية: https://afbj.journals.ekb.eg.

نيرفانا حسين محمد الصبري: التغيرات المجتمعية المعاصرة في ظل الازمات: دراسة التعليم عن بعد والاقتصاد المعرفي نموذجاً. مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية، ١ (١)، ص ٨٦، http://meijournals.com/ar/index.php/mejhss/article/view/4.

أهداف التنمية المستدامة (٢٠١٥-٢٠٣٠)، https://ar.unesco.org.

د. احمد أبو زيد: البناء الاجتماعي، مدخل لدراسة المجتمع، الجزء الثاني (الأنساق)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، بلا تأريخ، ص ١.

قيس النوري: الشخصية العربية ومقارباتها الثقافية، ط ٢، (بيروت، دار ومكتبة البصائر، ٢٠١١)، ص ٣٣٤-٣٤٢.

علي جواد صالح: اللا معيارية والفساد الإداري، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص ١.

أعمال اللجنة الإحصائية المتعلقة بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، على شبكة الانترنيت: www.unstats.un.org.

د. هيفاء بنت فهد المبيريك وندى بنت عبد هلال بن سعود التميمي: دور برامج التعليم المستمر في تمكين المرأة في ضوء التجارب الدولية: https://afbj.journals.ekb.eg.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول العالم: https://www.iq.undp.org/content/iraq/ar.

د. ذكرى عبد المنعم ابراهيم المرأة والتحول الديمقراطي في المجتمع العراقي، بحث منشور في مجلة دراسات اجتماعية، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١٨.

جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة، التقرير الطوعي الثاني للممتحقق لأهداف التنمية المستدامة ٢٠٢١، العراق، العودة للمسار التنموي، ص ٥٠.

Resources:

See: Badawi Abd al-Rahman: Methods of Scientific Research, Cairo, Dar al-Nahda al-Arabiya, p. 1963, p. 5.

Han Kuban, Ethnological Field Survey, translated by Jahida Lawand, and the era of strategic studies, 1st edition, Baghdad, Erbil, Beirut, 2007, pp. 105-106.

Dr. Raouf Muhammad Ali Al-Ansari: Tourism and its role in economic and social development on the Internet: www.sutuur.com.

Dr. Hassan Latif Kazem Al-Zubaidi: The state of human development in Iraq, University of Kufa - Iraq, on the website: https://hasnlz.com/permalink/3398.html.

Quoted from Goal (4) of the Sustainable Development Goals (Education) (2015-2030), https://ar.unesco.org.

Dr. Haifa bint Fahd Al-Mubareek and Nada bint Abdullah bin Saud Al-Tamimi: The continuing role of programs in empowering women in light of international experiences: https://afbj.journals.ekb.eg.

Nirvana Hussein Muhammad Al-Sabri: Contemporary societal changes in light of crises: studying distance education and the knowledge economy as a model. Middle East Journal of Humanities and Cultural Sciences, 1 (1), p. 86, http://meijournals.com/ar/index.php/mejhss/article/view/4.

Sustainable Development Goals (2015-2030), https://ar.unesco.org.

Dr. Ahmed Abu Zaid: Social Structure, An Introduction to the Study of Society, Part Two (Systems), Modern University Office, Alexandria, undated, p. 1.

Qais Al-Nouri: The Arab Personality and Its Cultural Approaches, 2nd edition, (Beirut, Al-Basa'ir House and Library, 2011), pp. 334-342.

Ali Jawad Saleh: Non-normativeness and administrative corruption, Master's thesis submitted to the Department of Sociology, College of Arts, University of Baghdad, 2010, p. 1.

The work of the Statistical Commission related to the 2030 Agenda for Sustainable Development, available on the Internet: www.unstats.un.org.

Dr. Haifa bint Fahd Al-Mubareek and Nada bint Abdul Hilal bin Saud Al-Tamimi: The role of continuing education programs in empowering women in light of international experiences: https://afbj.journals.ekb.eg.

UNDP around the world: https://www.iq.undp.org/content/iraq/ar.

Dr. The memory of Abdel Moneim Ibrahim, women and democratic transformation in Iraqi society, research published in the Journal of Social Studies, House of Wisdom, Baghdad, 2018.

Republic of Iraq, Ministry of Planning and Development Cooperation, National Committee for Sustainable Development, Second Voluntary Report of the Sustainable Development Goals 2021 Achiever, Iraq, Return to the Development Path, p. 50.